جامعة حلب
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

الدرس الدلالي في كتاب ((مفردات ألفاظ القرآن))
للراغب الأصفهاني

رسالة قدّمت لنيل درجة الماجستير في الدراسات اللغوية

إعداد الطالب
محمد ياسر زعرور

بإشراف
الأستاذ الدكتور أحمد محمد قدور
الأستاذ في قسم اللغة العربية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة حلب

١٤٢٨هـ
٢٠٠٧ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الدراسات اللغوية من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة حلب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تصريـــــح

أصرّح بأنّ هذا البحث **الدرس الدلالي في كتاب "مفردات ألفاظ القــرآن" للراغب الأصفهاني** لم يسبق أن قُبل للحصول على أية شهادة، ولا هــو مقــدّم حالياً للحصول على شهادة أخرى.

التاريخ ـــا / / ٢٠٠٧ م

الطالب المرشـــح

محمد ياسر زعــرور

DECLARATION

It is Hereby declared that this work (The semantic study in Quran vocabularies dictionary by Al-Rageb Al-Asfahani) has not already been accepted for any degree, nor is being submitted concurrently for any other degree.

Date / / 2007

Candidate

Muhammed yasser Zaarour

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

– شهـــادة –

نشهد أن العمل الموصوف في هذه الرسالة هو نتيجة بحث قـــام بـــه الطالـــب المرشح محمد ياسر زعرور تحت إشراف الأستاذ الدكتور أحمد محمّد قـــدّور في قسم اللغة العربية من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة حلـــب، وأي رجوع إلى بحث آخر في هذا الموضوع موثق في النص.

التاريخ ـــا / / ٢٠٠٧

الطالب المرشح	الأستاذ المشرف على الدراسة
محمد ياسر زعرور	الأستاذ الدكتور أحمد محمد قدّور

CERTIFICATE

We hereby certify that the work, described in this thesis, is the result of the candidate's owni investigation under the supervision of Prof. Dr Ahmad Qaddur, in the department of Arabic, Faculty of Arts and Humanities Aleppo, University .

Any reference to other researches on this subject has been duly acknowledged in the text.

Date : / / 2007

Candidate	Professor of studies
Muhammed yasser Zaarour	**Dr. Ahmad Qaddur**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتـــوى

الموضـــوع	الصفحة
- مقدّمـــة.	١-٥
- تمهيد :	٦-١٩
١- علم الدلالة وجوانب الدرس الدلاليّ.	٦
٢-الراغب الأصفهانيّ ومـنهج كتابـه "مفـردات ألفـاظ القـرآن" وخصائصه.	١٤
- **الفصل الأوّل: الدلالة الصرفية في كتاب "مفردات ألفاظ القرآن":**	٢٠-١٠٩
- تمهيد.	٢١
١- أقسام الكلام.	٢٨
٢- معاني الأبنية والزيادات:	٣٣
أ- أبنية الأفعال.	٣٦
ب- أبنية الأسماء.	٦٠
٣- الاشتقاق:	٨٠
أ- معنى الاشتقاق وأهمّيته في تطوير اللغة.	٨١
ب- أنواع الاشتقاق عند اللغويين.	٨٤
ج- الاشتقاق عند الراغب الأصفهاني.	٩١
د- المنهج التأصيلي الاشتقاقي عند الراغب.	١٠٠
- **الفصل الثاني: العلاقات الدلالية والدلالة السياقيّة في كتاب "مفردات ألفاظ القرآن":**	١١٠-١٣٣
أولاً- العلاقات الدلاليّة :	١١١
أ- الترادف.	١١٢
ب- المشترك اللفظي.	١١٨
ج- الأضـــداد.	١٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً- السياق والدلالة السياقيّة. ١٢٧
الفصل الثالث: التطوّر الدلالي في كتاب "مفردات ألفاظ القرآن": ١٣٤-١٧٩
أولاً- فكرة التطوّر ودلالة المصطلح. ١٣٥
ثانياً- أسباب التطوّر الدلالي: ١٣٨
أ- الأسباب الداخلية. ١٣٨
ب- الأسباب الخارجيّة. ١٣٩
ثالثاً- أشكال التطوّر الدلالي في كتاب "مفردات ألفاظ القرآن": ١٤١
أ- التخصيص. ١٤٢
ب- التعميم. ١٤٧
ج- الانتقال الدلاليّ. ١٥١
د- التطوّر من الدلالة اللغويّة إلى الدّلالة الاصطلاحيّة. ١٥٩
رابعاً- مجالات التطوّر الدلاليّ في كتاب "مفردات ألفاظ القرآن": ١٦٨
المجال الأوّل: الأصل الحسيّ الأساسيّ. ١٦٩
المجال الثاني: التطوّر بين المحسوسات. ١٧١
المجال الثالث: التطوّر من المحسوس إلى المجرّد. ١٧٣
- خاتمـــة. ١٨٠-١٨٣
- المصادر والمراجع. ١٨٤-١٩٠
ملخص باللغة الإنكليزية 1 - 3

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة :

الحمد لله مُعلِّم الإنسان البيان، وأفضل الصلاة والسلام على نبيِّنا محمّد المرسل رحمة للأنام، وبعد.

فإنّ بناء الفكر العربي المتميِّز في العصر الحديث يبدأ في اللحظة التي تُستعاد فيها قراءة التراث العربي في ضوء الفكر الحديث، شريطة ألاَّ يطغى الحديث لحداثته على ماجاء به العلماء الأقدمون، بل يكون الفكر الحديث الأداة التي تكشف عن خفايا التراث من أجل بناء يرتكز على أسس ثابتة من الماضي.

ويشهد البحث اللغوي في العالم العربي تحوّلاتٍ مهمَّة تُشكّل في أُسّ حركتها استئناف النظر في أعمال القُدامى وبلوغ حقيقة المادة اللغوية على ضوء مناهج الدرس اللغوي الحديث. وقد اتّجهت الدراسات اللغوية العربية، ولا سيّما الدلاليّة، إلى الإفادة من الثقافات الأخرى، على أن تكون أدوات تُعين على إضاءة الأصول العربية وتساعد على تنمية قدراتها في عصرنا الحديث.

على أنّ البحوث الدلالية العربية امتدّت من القرون الثالث والرابع والخامس الهجرية إلى سائر القرون التالية لها، وهذا التأريخ المبكّر إنّما يعني نضجاً أفرزته العربية، وأصّلَه الدارسون في جوانبها المتعدّدة. فمن يبحث في كُتب التراث العربي يجد أنّ علماءنا القدامى قد تعرّضوا لكثيرٍ من مسائل الدرس الدلالي؛ إذ عالج الفقهاء وعلماء اللغة وعلماء الكلام والفلاسفة وغيرهم من دارسي الإعجاز والبلاغة والنقد وشرّاح الشعر العديدَ من القضايا الدلالية، ومشكلات المعنى.

غير أنَّ الاهتمام بالدلالة إنّما نشأ مع الحاجة إلى تفسير القرآن الكريم، وكان متساوقاً والاهتمام بالتفسير. وقد سبق المفسّرون اللغويّين في التعرّض لمسائل دلالية مختلفة، ثم ظهر من ثمرة هذا الاهتمام بحوث منظّمة ظهر فيها درس دلالي واضح المعالم، وقد أخذت أشكالاً تصنيفيّة مختلفة، كانت ضمن ماعُرف باسم المعاجم المتخصّصة.

ومن أمثلة هذه المعاجم المتخصّصة:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- معاجم اهتمّت بألفاظ القرآن الكريم وشرحتها، ومن ذلك: "مفردات ألفاظ القرآن" للراغب الأصفهاني (المتوفّى في حدود ٤٢٥هـ).

٢- معاجم اهتمّت بألفاظ الحديث النبوي وشرحتها، ومن ذلك: "الفائق في غريب الحديث" للزمخشري (ت٥٣٨هـ).

٣- معاجم اهتمّت بألفاظ القرآن الكريم والحديث النبوي فجمعت بينها، ومن ذلك: "كتاب الغريبين" لأبي عُبيد الهروي (ت٤٠١هـ). و "النهاية في غريب الحديث والأثر" لمجد الدين بن الأثير (ت٦٠٦هـ).

٤- معاجم اهتمّت بألفاظ مذهب من المذاهب الفقهية وشرحتها، ومن ذلك: "الزاهر في غريب ألفاظ الإمام الشافعي" لأبي منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ).

وقد وجدتُ - وأنا أتابع أحوال هذه المعاجم المتخصّصة- في نفسي رغبة في دراسة أحد أشكالها. وقد تبيَّن لنا أنّ الشكل الأول، الذي تقدّم ذكره تحت عنوان "معاجم اهتمّت بألفاظ القرآن الكريم وشرحتها"، لم يلقَ عناية كافية من الدارسين حتى الآن. فتهيّأت في نفسي رغبة في دراسة أحوال الدرس الدلاليّ العربي في كتاب "مفردات ألفاظ القرآن" للراغب الأصفهاني، لِمَا يتضمّنه هذا الكتاب- وهو مرجع للباحثين والدارسين الذين يشتغلون بعلوم اللغة العربية وبعلوم التفسير- من جوانب دلالية متعدّدة "صوتية، وصرفية، وسياقية، ومعجميّة".

وفي الدرس الدلالي الحديث يتم تحصيل الدلالة في المستويات اللغوية المختلفة: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والمعجمية، مضافاً إليها دلالة المقام بقرائنه المتنوعة. وبالاعتماد على هذا التقسيم المنهجي نقسّم درسنا الدلالي في كتاب "المفردات" إلى فصول ثلاثة تشمل أسس الدرس الدلالي ومحاوره، ونرصد من خلالها مايتعلّق بالدلالة في مستوى الدلالة الصرفية، والعلاقات الدلالية، والتطوّر الدلاليّ. أمّا الدلالة النحوية فنأخذ دورها في التراكيب والسياقات المختلفة على حين نقتصر في المعجم على نواحٍ معيّنة، لأنّ المعجم يدرس مفردات اللغة منعزلة عن السياق. وأمّا الدلالة السياقية فنهتم بها في "المفردات" من خلال ماذكره الراغب من سياقات نصيّة للكلمة، تسهم في تحديد دلالتها. فالمعنى الدلالي كلٌّ مركّب من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مجموعة الوظائف اللغوية؛ الصوتية والصرفية والنحوية (التركيبية) والمعجمية، بالإضافة إلى سياق الحال بشقّيه المقالي والمقامي.

وهكذا، فقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن أقسّمه، بعد المقدمة والتمهيد، إلى ثلاثة فصول وخاتمة. ففي التمهيد نُبيِّن مفهوم علم الدلالة في الدرس اللغوي الحديث، وأهمّيته، ونوضح أسسه وجوانبه، ثم ننتقل إلى التعريف بالراغب الأصفهاني، ودراسة كتابه "مفردات ألفاظ القرآن" دراسة موجزة من حيث ترتيبه، ومضمونه، ومنهجه، وخصائصه.

وفي الفصل الأول، الذي وسمته بـ "الدلالة الصرفية في كتاب مفردات ألفاظ القرآن"، نُسلِّط الضوء على الجوانب الصوتية ذات الدلالة، ثم نبيّن أقسام الكلام، ومعاني أبنية الأفعال والأسماء، ونذكر رأي الراغب الأصفهاني في ذلك، ثم نبحث في معنى الاشتقاق وأهمّيته في تطوّر اللغة وزيادة ثروتها اللفظية، ونُبيّن منهج الراغب التأصيلي الاشتقاقي، ونتعرّف مفهوم الاشتقاق عنده، ومفهومه عند اللغويين ممّن عُنوا بالاشتقاق، موضّحين اهتمام الراغب بخصيصة دلالية هامّة تمتاز بها لغتنا العربية، هي: "التأصيل"، فقد توسّع الراغب في تبيينها، وحرص على تطبيقها عملياً في كتابه.

ونتناول في الفصل الثاني :"العلاقات الدلالية والدلالة السياقية في كتاب مفردات ألفاظ القرآن" ، نعرض فيه العلاقات الدلالية، وأهمّها: الترادف، والمشترك اللفظي، والتضادّ، ونُبيّن رأي الراغب الأصفهاني فيها، وكيف بدت في كتابه، وفي كتب اللغويين العرب القدامى، وفي الدرس اللغوي الحديث. ونوضّح نظرية السياق والدلالة السياقية واهتمام الراغب بالمعاني السياقية والدلالات النصّية للمفردات القرآنية.

ونعرض في الفصل الثالث: "التطور الدلالي في كتاب مفردات ألفاظ القرآن" فكرة التطور، ونشرح فيه دلالة مصطلح "التطور" وأهمّيته، ونُفرّق بين جانب الدلالة والألفاظ، وجوانب اللغة الأخرى في قبولها للتطوّر، ونعرض فيه موقف اللغويين العرب القُدامى من قضية التطوّر، وموقفنا نحن –المعاصرين– تجاه هذه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القضية. كما نبيّن في هذا الفصل أسباب التطوّر الدلالي، وندرس أشكاله بتقديم نظريّ لكلّ شكل من أشكال التطوّر الدلالي، بحسب ماتقرّر في علم الدلالة الحديث، ثم نُتبع ذلك دراسة نماذج من الألفاظ التي نصّ الراغب على أنّها تعرّضت للتطوّر الدلالي، بالتعميم أو التخصيص أو الانتقال الدلالي بطريق الاستعارة أو المجاز المرسل.

ونتتبّع في كتاب "المفردات" مجالات التطوّر الدلالي، بتقديم تعريف نظريّ بالمجالات الثلاثة التي تعبرها الدلالة في رقيّها من الحسيّ إلى الذهني، ثم بدراسة تطبيقية تظهر فيها هذه المجالات واضحة، كان الراغب فيها ينصّ على الأصل الحسّي، ويردّ الدلالات المجرّدة إلى أصول حسّيّة.

ونعرض في نهاية المطاف أهمّ النتائج التي توصّل إليها البحث.

وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي والدرس التطبيقي، إذ ليس الغرض من البحث إثبات القضايا الدلاليّة الواردة في المفردات أو نفيها، إنّما هو دراسة لغوية تقوم على التتبّع والاستقصاء بغية الكشف عن جوانب الدرس الدلالي في كتاب "المفردات". فالباحث اللغوي ليس له أن يرفض ظاهرة لغوية أو يصدر عليها أحكاماً معيارية مادامت تمثّل جانباً من واقع اللغة، وإنّما يكتفي بوصفها وتحليلها ومعرفة حقيقتها.

أمّا المصدر الأساسي للبحث فهو "كتاب مفردات ألفاظ القرآن"، ولا بُدّ للباحث قبل الخوض في غماره من التزوّد بالمعارف الدلاليّة في أسس علم الدلالة ومحاوره، وعلم المعاجم وأسسه والاطّلاع على الدراسات المترجمة والدراسات العربية فيهما، ومنها النظرية والتطبيقية، وهي غنيّة ومتعدّدة.

فالبحث جزء من دراسات كثيرة للتراث العربي في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة لكشف موقف القدماء من قضاياه المختلفة، وللإسهام إلى جانب دراسات مشابهة في المعاجم القديمة في إعداد المعجم العربي التاريخي من خلال مارصد من تطوّرات دلالية هامة، ولإيضاح الدرس الاشتقاقي، وهو من قضايا اللغة المعاصرة، لأنّ رصد حركة الدلالة في المشتقات والقياس على مافعله العرب يساعدنا على

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صياغة مشتقّات جديدة تعبّر عن مستجدّات الحياة والحضارة في العلـــوم والفنـــون المختلفة.

وبعد، فإنّي أكلّل حديثي عن هذا البحث برفع أسمى آيات الشكر والعرفان إلى مَن صبر على الأخطاء، وصابر على المثابرة، وقوّم الاعوجاج حتى أنجز البحـــث واستوى على النحو الأمثل، أستاذي الدكتور أحمد محمّد قدّور.

ولا أدّعي الكمال فيما صنعت، فما هو إلا عمل متواضع أقدّمه في ميدان علم الدلالة، وحسبي أني بذلتُ ماستطعت من جهد وعمل وبحث، وإني لآملُ أن يكـــون البحث قد وُفّق للإسهام في بيان الوعي الدلالي الرائد لكتابٍ من كتب تراثنا اللغوية الخالدة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- تمهيـــد :

١- علم الدلالة وجوانب الدرس الدلالي:

بدأت دراسة المعنى في اللغة منذ أن حصل للإنسان وعي لغوي، وقد شكّلت الدلالة أهمّية بالغة في الدرس اللغوي، لما لها من تأثير في حياة الإنـــسان الفكريـــة والاجتماعية. وقد اتسعت الدراسات اللغوية حديثاً في هذا الموضوع، وكُتبت بحوث كثيرة حول مفهوم الدلالة ودراساتها النظرية والتطبيقية. ونتيجة لهذا شكّلت الدلالـــة فرعاً خاصاً من فروع علم اللغة عُرف بـــ (علم الدلالة) أو (علم المعنى). "فنـــشأة علم الدلالة لم تكن مستقلة عن علوم اللغة الأخرى، فقد كان يُعدّ هذا العلـــم جـــزءاً لصيقاً بعلم اللسانيات، الذي كان يهتم بدراسة اللسان البشري، إلا أن عـــدم اهتمـــام علماء اللسانيات بدلالة الكلمات هو الذي كان دافعاً لبعض العلمـــاء اللغـــويين إلـــى البحث عن مجال علمي يضمّ بحثاً في جوهر الكلمات ودلالاتها " [١].

فمصطلح "الدلالة" هو من ضمن تلك المصطلحات التي تبلورت مفاهيمها في العصر الحديث. "ويُرجع الدارسون المحدثون نشأة علم الدلالة الحديث إلى أواخـــر القرن التاسع عشر، حيث ظهر مصطلح (sémantique) في مقال كتبـــه (ميـــشال بريال) (M. Bréal) عام ١٨٨٣م"[٢]. وقد نقلت كتب اللغة هذا الاصـــطلاح إلـــى الإنكليزية، وحظي بإجماع جعله متداولاً بغير لبس (Semantics) [٣].

وكان (بريال) يريد جعل علم الدلالة رديفاً للصوتيات، التي هي علم الألفاظ. وعلم الدلالة عنده يُعنى بتلك القوانين التي تشرف على تغيّر المعاني، ويُعاين الجانب التطوري للألفاظ اللغوية ودلالاتها. ويكون (بريال) بذلك أول من وجّه الاهتمام إلى دراسة المعاني ذاتها، لكن أهمية التفاتة (بريال) إلى جوهر الكلمات لم تُقـــدَّر حـــقَّ قدرها قبل محاولة الإنكليزيين (أوجدن) و (ريتشاردز)، اللذين أحـــدثا ضـــجة فـــي

---

(١) عبدالجليل، منقور: علم الدلالة (أصوله ومباحثه في التراث العربي): ص١٩.

(٢) قدور، أحمد: مبادئ اللسانيات، ص٢٨٠.

(٣) الداية، فايز: علم الدلالة العربي: ص٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسة اللغوية بإصدار كتابهما عام ١٩٢٣ تحت اسم "معنى المعنى". وفيه تساءل العالمان عن ماهية المعنى من حيث هو عمل ناتج عن اتحاد وجهي الدلالة، أي: الدّالّ والمدلول[١]. وأضحى علم الدلالة ابتداء من ذلك الوقت يهتمّ بالصورة المفهوميّة، باعتبار أن لا علاقة مباشرة بين الاسم ومسمّاه، إنّما العلاقة المباشرة تربط الدّالّ بالمحتوى الفكري الذي في الذهن[٢].

فالأساس الذي يقوم عليه علم الدلالة هو المعنى اللغوي من خلال قطبيه: اللفظ والمعنى، ولذلك "اتجه علم الدلالة العربي، والغربي بدراستهما حالياً، نحو دراسة العلاقة بين العلامات اللغوية ومعناها، ليخلص إلى نتيجة مفادها: أنّ المعنى غاية الدراسة اللغوية، ومحصّلة التحصيل الكلامي الذي يجهد الناطق والسامع في أيّ خطاب أو نصّ لفهمه، سواء أكان مكتوباً أم منطوقاً"[٣].

وتجدر الإشارة إلى أنّ اللسانيين لم يكونوا وحدهم هم الباحثين المهتمّين بالدلالة، فقد شغل موضوع الدلالة أذهان الفلاسفة وعلماء النفس وطوائف شتّى من الباحثين في العلوم الإنسانية عامّة قديماً وحديثاً. لكنّ اللسانيين ألحّوا على تخليص علم الدلالة من المجالات الخارجة عن اللغة، ولأجل ذلك سعوا إلى تحديد محاور الدرس الدلالي في نطاق اللسانيات، وتركوا ما عدا ذلك لاختصاصات علمية أخرى[٤].

ولاتخرج قضايا الدرس الدلالي على أحد المحاور الآتية: تعريف المعنى وأنواعه وتحليله، والعلاقات الدلاليّة، والتغير الدلالي. فالمعنى -كما عرّفه (أولمان)- : "علاقة متبادلة بين اللفظ والمدلول، تمكّن كلّ واحد منهما من استدعاء الآخر"[٥].

---

(١) أبو ناضر، موريس: مدخل إلى علم الدلالة الألسني، مجلة الفكر المعاصر. ع ١٩/١٨، ١٩٨٢، ص٣٢.

(٢) عبد الجليل، منقور: علم الدلالة: ص٤٣.

(٣) غفر، زيداء علي: علم الدلالة بين العرب والغربيين: ص ١٥.

(٤) قدور، أحمد: مبادئ اللسانيات: ٢٨١، ٢٨٤.

(٥) أولمان: دور الكلمة في اللغة ص: ٧٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وباختلاف وقوع الأسماء على المسمَّيات تنشأ العلاقة الدلاليّة[١]، فقد تتعدّد الألفاظ الدالّة على المعنى، أو تتعدّد معاني اللفظ الواحد. وأهمّ صورها: الترادف، والاشتراك اللفظي، والتضاد، والفروق، والعام والخاص، والمُطلق والمُقيَّد. ويدرس علم الدلالة التغيّر الدلالي مُتخذاً المنهج التاريخي أسلوباً في الدراسة والتحليل[٢]، مهتمّاً بأسباب التغيّر الداخلية والخارجية، وسُبل التغيّر، وأشكاله، ومجالاته، وصلته بالمجاز. فالإشكالية اللغوية في علم الدلالة هي الوقوع على قوانين المعنى، التي تكشف أسراره، وتبيِّن السبل إليه وكيفية حركته، لترقى الدلالة؛ فتؤدّي وظائف حضارية عالية في الحياة اليومية، وميادين العلوم، وآفاق الفن، وتغدو أداة طيِّعة بين أيدي البشر[٣].

وقد اشتُهر في تفسير طبيعة المعنى تحليلان، الأول لـ (دوسوسير) الذي قسّم العلامة اللغوية إلى: الدالّ، وله صورتان لفظية وسمعية ذهنية. والمدلول ويتألّف من الشيء والصورة الذهنية. فأقسام العلامة عنده هي الدال والمدلول ولكلٍّ منهما صورة حسيّة وأخرى ذهنية. والثاني لـ (ريتشاردز وأوجدن) اللذين قسّما المعنى إلى ثلاثة عناصر في مثلثهما الدلالي، هي: الدالّ (اللفظ)، والمدلول (الصورة الذهنية)، والمرجع (الشيء)[٤]. فالتحليلان متقاربان، وهما يؤكّدان العلاقة الاعتباطية العرفية بين الدال والمدلول.

وبالنظر إلى العناصر السابقة اختلفت النظريات الدلاليّة في تعريفها للمعنى باستبعاد أحد العناصر أو التركيز على بعضها. وقد تعدّدت هذه النظريات تبعاً للمناهج والعلوم التي تأثّرت بها، كالمنهج النفسي والاجتماعي واللغوي، وهي

---

(١) ينظر: ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة: باب الأسماء كيف تقع على المسمّيات: ص ٩٦.

(٢) عبد الجليل، منقور، علم الدلالة: ص٧٩.

(٣) الدابة، فايز: علم الدلالة العربي: ص٦.

(٤) ينظر: أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص٢٨٧-٢٨٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإشاريّة، والتصوريّة، والسلوكية، والتحليلية، ونظرية الحقول الدلاليّة، والنظرية السياقية[١].

وقد تعرّضت النظريات السابقة لكثير من النقد، إلا أنَّ النظرية التحليلية، ونظرية الحقول الدلاليّة، والنظرية السياقية تُعدّ الأقرب إلى طبيعة المعنى، والأكثر جدوى في دراسته. فالنظرية التحليلية تعتمد دراسة البنية الداخلية لمدلول الكلمات خارج السياق، أي دراسة العناصر المميزة أو مكوّنات الدلالة لوحدة لسانية، التي تتعلّق بمعرفة الكيفيّة التي يتم بها ربط الكلمات فيما بينها ابتداء من تكوينها الداخلي، فمثلاً كلمة (فرس) مؤلّفة من حصان+أنثى[٢]. ونظرية الحقول الدلاليّة تهتم بالنظر إلى معنى الكلمة بموجب علاقتها بالكلمات الأخرى في مجالها الدلالي[٣]. فكلمة (عميد) مثلاً لها دلالة في الحياة الجامعية مخالفة لما تعنيه في القوات المسلّحة والشرطة أو حين نقول عن طه حسين: "عميد الأدب العربي"[٤]. ومنهج النظرية السياقية يُعدّ من المناهج الأكثر موضوعية ومقاربة للدلالة؛ فتحديد دلالة الكلمة يحتاج إلى تحديد مجموع السياقات التي ترد فيها[٥].

فدراسة معاني الكلمات عند أصحاب نظرية السياق يتطلّب تحليلاً للسياقات والمواقف التي ترد فيها، حتى ما كان منها غير لغوي. ولذلك اقترح بعضهم تقسيماً للسياق شمل كلّ ما يتصل باستعمال الكلمة من علاقات لغوية وظروف اجتماعية وخصائص وسمات ثقافية ونفسية وغيرها. وعلى هذا يمكن أن يقسم السياق إلى: سياق لغوي، وعاطفي، وثقافي، وسياق الموقف[٦].

---

(١) ينظر للاطّلاع على هذه النظريات: منقور عبد الجليل: علم الدلالة: ص ٨٣-٩٤.

(٢) جرمان، علود ولويلان، ريمون: علم الدلالة: ص٧٠. وينظر: أحمد مختار عمر: علم الدلالة: ص١١٤.

(٣) ينظر: أحمد مختار عمر: علم الدلالة: ص ٧٩.

(٤) باقوت، محمود سليمان: معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث: ٣١٤.

(٥) عبد الجليل، منقور: علم الدلالة: ص ٨٨.

(٦) قدور، أحمد: مبادئ اللسانيات: ص٢٩٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عبد الجليل، منقور — علم الدلالة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط. أولى، ٢٠٠١م.

عبد الحفيظ طالبي، مولاي — الإبدال في اللغة العربية، رسالة ماجستير، جامعة حلب، ١٩٩٠م.

عمر، أحمد مختار — علم الدلالة، مكتبة دار العروبة، الكويت، ط. أولى، ١٩٨٢م.

غفر، زيداء علي — علم الدلالة بين العرب والغرب، رسالة ماجستير، جامعة تشرين، ٢٠٠٣م.

غيرو، بيير — علم الدلالة، ترجمة منذر عياشي، دار طلاس، دمشق، ط. أولى، ١٩٨٨م.

فاخوري، عادل — علم الدلالة عند العرب، دار الطليعة، بيروت، ط. أولى، ١٩٨٥م.

فاضل، عبد الحق — مغامرات لغوية، دار العلم للملايين، بيروت، د.ت.

فليش، هنري — العربية الفصحى، تعريب عبد الصبور شاهين، منشورات المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط. أولى، ١٩٦٦م.

فندريس، جوزيف — اللغة، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٠م.

قاسم، رياض زكي — المعجم العربي، دار المعرفة، بيروت، ط. أولى، ١٩٨٧م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قدّور، أحمد محمّد — اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، دار الفكر بدمشق، ودار الفكر المعاصر ببيروت، ط. أولى، ٢٠٠١م.

مبادئ اللسانيات، دار الفكر بدمشق، ودار الفكر المعاصر ببيروت، ط. أولى، ١٩٩٦م.

مدخل إلى فقه اللغة العربية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط. أولى، ١٩٩٣م.

مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦م.

كحّالة، عمر رضا — معجم المؤلفين، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٥٧م.

المبارك، محمد — فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، بيروت، ط. ثالثة، ١٩٦٨م.

مجاهد، عبد الكريم — الدلالة اللغوية عند العرب، دار الضياء، عمان، د.ت.

محسب، محيي الدين — علم الدلالة عند العرب، دار الهدى، مصر، ط.أولى، ٢٠٠١م.

النجار، لطيفة — دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها، دار البشير، عمان، ط. أولى، ١٩٩٤م.

نصار، حسين — المعجم العربي، نشأته وتطوره، مكتبة مصر، القاهرة، ط. ثانية، ١٩٦٨م.

وافي، علي عبد الواحد — فقه اللغة، دار نهضة مصر، القاهرة، ط. أولى، د.ت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ياقوت، محمود سليمان — معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٤م.

ياكبسون، رومان — ست محاضرات في الصوت والمعنى، ترجمة حسن ناظم، وعلي حاكم صالح، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط. أولى، ١٩٩٤م.

المجلات والدوريات

٦٥٧٢٧٦

أبو ناضر، موريس — "مدخل إلى علم الدلالة الألسني"، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد ١٨/ ١٩، بيروت، ١٩٨٢م.

قدور، أحمد محمد — "في الدلالة والتطور الدلالي"، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد السادس والثلاثون، عمان، ١٩٨٩م.

"مقدمة لدراسة التطور الدلالي في العربية الفصحى في العصر الحديث"، مجلة عالم الفكر، المجلد السادس عشر، العدد الرابع، الكويت، ١٩٨٦م.

ليونز، جون — "ما معنى نظرية المعنى عند فيرث"، ترجمة عبد الكريم مجاهد، مجلة آفاق عربية، السنة الخامسة عشرة، العدد١٢، ١٩٩٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit